

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (٦) | سورة الفاتحة و البقرة (٥-١)

| يوم ٣٤٤١ / ٦ / ٥٢ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم - 00:00:00

وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للخامس والعشرين. من شهر جمادى الآخرة من عام الف
وأربع مئة وثلاثة واربعين. نجتمع في هذا المقام وبين ايدينا كتاب يتعلق بالالفاظ - 00:00:20

الغريبة في القرآن الكريم قد تأتي في القرآن الفاظ وكلمات قد تخفي على كثير من الناس بل قد خفية على بعض الصحابة رضي الله
عنه حتى بحثوا عنها. هذه الكلمات والالفاظ الف فيها العلماء مؤلفات تسمى عند العلماء بغرير - 00:00:40

القرآن او غريب الالفاظ الفت فيها مؤلفات كثيرة وتكلمنا عنها في لقاءاتنا الماضية. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن
للعام عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تعالى. المتوفى سنة مئتين وستة وسبعين.قرأنا في هذا الكتاب في مجالس - 00:01:00

والمؤلف قسم كتابه إلى ثلاثة اقسام. قسم يتعلق باسماء الله الحسنى واورد فيها ما يقرب من ستة وعشرين أسماء ثم بعد ذلك انتقل
إلى الفاظ دورانها في القرآن الكريم. واورد منها اربعين لفظا. ثم بعد ذلك شرع في الغريب المتعلق - 00:01:20

بسور القرآن. يبدأ من الفاتحة إلى نهاية القرآن. الان نبدأ بالفاتحة. تفضل اقرأ. الحمد لله رب رب العالمين والصلوة والسلام الصلاة
والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللساعدين والحاضرين - 00:01:50

قال المؤلف رحمة الله في سورة الحمد باسم الله اختصاراً أنه قال ابدأ باسم الله وبذلت باسم الله والعالمون اصناف الخلق
الروحانيين الانس والجن والملائكة. كل صنف منهم عالم ويوم الدين - 00:02:10

يوم القيمة سمي يوم سمي يوم الدين لانه يوم الجزاء والحساب. ومنه يقال دينته بما صنع ايجازيته. ويقال في مثل كما تدين تدان
يراد كما تسمع يصنع بك. وكما تجاري تجاري. والصراط الطريق ومثله - 00:02:30

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. ومثله وانك لتهدي إلى صراط مستقيم. صراط الذي صراط الذين انعمت عليهم
يعني الانبياء والمؤمنين والمغضوب عليهم اليهود والضاللون النصارى. طيب باسم الله هذه الالفاظ التي اوردتها - 00:02:50

المؤلف في سورة الفاتحة سماها بسورة الحمد. والفاتحة لها اسماء كثيرة. اورد السيوطي في اتقان ان لها خمسة وعشرين أسماء كل
ما يعظام الشيء تتعدد أسماؤه فعند العرب إذا كان الشيء عظيماً تعددت أسماؤه فالأسف - 00:03:10

له اسماء كثيرة والسيف له اسماء كثيرة. والله جل جلاله له الاسماء الحسنی والنبوی صلی الله علیہ وسلم. والقرآن له اسماء والفاتحة
لها اسماء كثيرة. وقال سورة الحمد تسمى بسورة الحمد في احاديث وردت احاديث قال اقرأ بالحمد او ليقرأ - 00:03:30

وبالحمد وسميت سورة الحمد وسميت بالسبعين المثانی وسميت الصلاة قسم الصلاة بيني وبين عبدي إلى غير ذلك من الاسماء
والمشهور عند المفسرين وعند العلماء والمصاحف انها تكتب باسم الفاتحة. الفاتحة لأنها افتتحت بها السورة افتتحت بها - 00:03:50

صورة افتتح افتتح بها القرآن كاملا. طيب يقول هو بدأ بعده الفاظ. الفاظ الاول يقول قل باسم الله هذا جاره مجرور اصلها
باء ثم اسم. باء ثم اسم. فسقطت الالف - 00:04:10

ووصلت الباء بالسبعين ثم الميم باسم. لماذا؟ لكثره استعمالها تسهيلا. طيب يقول باسم الله هذا جار مجرور. الجار مجرور دائمًا لا بد ان

يتعلق فعل لابد ان يتعلق بفعله. فاي اي - 00:04:30

فيها حرف جر واسم بعده جر و مجرور لابد ان يتعلق يتعلق بفعل لو قلت في الدار يعني جلست في مثلا عند الطعام او تقول مثلا في اي تأتي بجملة او - 00:04:50

كلمة فيها جار مجرور لابد ان يكون متعلق بفعل. طيب يقول هنا يقال باسم الله اختصاراً لأنه قال ابدأ باسم الله او بدأت باسم الله اذا لا بد ان نقدر فعل. لابد ان يقدر فعل. هذا امر. او تقدر شيء يناسبه. اقرأ اتلوا - 00:05:10

بسم الله طيب يقول الحمد لله رب العالمين ما معنى العالمين؟ العالمون من هم؟ هل هم الناس ولا الجن؟ ولا الملائكة ولا ماذا؟ قال العالمون اصناف الخلق الروحانيين الذين فيهم روح. طيب يقول كالناس والجن والملائكة وكل صنف منهم عالم - 00:05:30

يعني تقول عالم الناس عالم الجن عالم الملائكة. اللي فيهم حركة. طيب. او يعني مثل ما يقال يعني يبعدون الله او كذا او فيهم قدرة على العبادة. لكن اه عند المحققين ان ان العالمين يشمل - 00:06:00

اوسع من هذا هو يرى هذا الشيء من العلماء من يوسع ويقول الخلق كله عالم و تقول عالم و عالم الارض و عالم البحار و عالم الجبال فكلمة عالم اشمل اوسع و عالم الحيوان و عالم الطيور - 00:06:20

و عالم الحشرات وكلمة عالم او السعفاء هو سبحانه و تعالى رب العالمين اي رب الخلق جميعاً كل الخلق سمي عالم. كل ما هو ظاهر كالعالم الظاهر معروف يسمى عالم. فالصحيح ان كلمة العالمين - 00:06:40

جميع المخلوقات حتى تقول يعني في يعني اوسع كل ما فيه شيء يعني مخلوقات تقول هذا عالم البحار عالم عالم السماوات و عالم النجوم عالم كل هذا داخل فيه. طيب يقول يوم الدين مالك - 00:07:00

في يوم الدين وما اتكلم عن كلمات واظحة ويتكلم عن بعظ الكلمات. طيب ما معنى يوم الدين؟ ما هو الدين؟ وما هو يوم الدين؟ قال هو يوم لماذا سمي بيوم الدين - 00:07:20

يقول لي انه هو يوم الجزاء والحساب والدين من المدانية وهي المجازات كما تدين تدان مجازاة واضح يقال دمته بما صنع اي جازيته. قلت دنت فلان اي اعطيته و جازيته. كما تدين في ذلك. هذا معنى - 00:07:34

ماذا سمي بيوم الدين؟ قد يأتيك سائل يقول لك طيب الله عز وجل مالك يوم الدين فقط ولا مالك الدنيا والدين نقول هو مالك كل شيء. طيب ليش خصه؟ مالك يوم الدين؟ قال لأن الملوك تذهب كلهم. الدنيا فيها ملوك. الآخرة ما في - 00:07:54

الملك والغني والفقير والمملوك كلهم على طبقة واحدة. فتذهب ولذلك خص هذا اليوم الذي ظهر او يظهر فيه ملكه سبحانه و تعالى اكثر. طيب يقول صراط الذين انعمت عليهم. يقول ما معنى الصراط؟ الصراط قال هو - 00:08:14

هو الطريق ثم ذكر لك ايات تدل على ذلك هو ان هذا صراطي مستقيما اي هذا الدين لأن الصراط يطلق على الصراط الحسي وهو الصراط الذي ينصب على متن جهنم. صراط حسي يمشي عليه الخلق. على - 00:08:34

جهنم هذا صراط حسي وفيه الصراط حس معنوي صراط معنوي وهو الصراط الاسلام وهو الصراط مثل قوله تعالى هنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. طيب يقول صراط الذين انعمت عليهم من هم - 00:08:54

الذين انعم الله عليهم قال هم الانبياء والمؤمنون. وهذه مفسرة في كتاب الله في سورة النساء. مع الذين انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. طيب يقول المغضوب عليهم والضالين هذه واضحة - 00:09:14

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال المغضوب عليهم هم اليهود. ونقول نحن المغضوب عليهم هم اليهود. ومن شاكر اليهود وماشي على طريقتهم. كلهم يدخلون. كلهم. كل من اغضب رب العالمين فهو مغضوب عليه. طيب والضالون؟ قال هم النصارى - 00:09:34

هذا من باب التمثيل والا كل من ظل عن الطريق دخل في كلمة الضالين وفي مقدمتهم النصارى طيب هذه سورة الفاتحة ذكر فيها مجموعة من الكلمات. البسملة والعالمين ويوم الدين والصراط والذين انعم الله عليهم والمغضوب عليهم ولا الظالمين. يعني يفسر

الكلمات اللي تحتاج الى تفسير. طيب ننتقل للسورة - 00:09:54

نعم. سورة البقرة. لحظة. نعم. عن اسماء السور. اه توقيفية. اي نعم. احسنت. هل اسماء السور توقيف وقفها النبي ولا اجتهاد من الصحابة؟ نقول الاصل في في السور والآيات واسماء السور وكل ما - 00:10:30

تعلقوا القرآن توقيفي من الله سبحانه وتعالى. وبوحي من الله. ما ليس لاحد ان يجتهد فيه ابدا. سور السور حتى ترتيب الآيات وترتيب السور لما تأتي الفاتحة ثم البقرة ثم ال عمران هذا ترتيب توقيفي. توقيفي رتبة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه الصحابة منه - 00:10:50

وكره عليهم. فترتيب توقيفي هذا بالنسبة ترتيب. اما تسمية السور الصحيح انها فيه خلاف لكن الصحيح انها توقيفية وليس لاحد ان 00:11:10 يجتهد لكن هناك بعض التسميات الزائدة هذى اجتهد فيها الصحابة على انها اوصاف -

تسمع لما يقول مثلا سورة التوبه يسمونها الفاضحة والمقصشة زين؟ هذى والمعترضة هذى يذكرها على انها اوصاف لها. يقول هذه 00:11:30 السورة بس ما يسمونها ما يكتبونها ان سورة المعترة لا ما يعرفونها. لكن يقولون هي المعترة يعني يصفونها باوصاف - 00:11:50 هذا ما في مانع. الفاتحة سورة الفاتحة اسمائها توقيفية كلها واردة. قال اني اوتيت السبع والقرآن العظيم حديث النبي الحديث القدسي قال قسمت الصلاة بيبي وبين عبدي كلها اثار وكل احاديث -

وهل ورد في سورة الحمد ايه على النبي قال اقرأ بسورة الحمد كلها كلها ثابتة سماها الكافية الشافية. قال الا تعلم انها هي 00:12:10 الكافية الشافية؟ نعم. حكم التنفيذ في قراءة الصلاة. ايه. تنفيذ السور -

في تنكيس اياته في تنكيس سور. تنكيس الآيات هذا لا يجوز ابدا. كيف تنكيس الآيات؟ يعني مثلا يقول الحمد لله رب العالمين 00:12:30 الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. يقول مالك يوم الدين الرحمن الرحيم. يقدم هذه على هذه. هذا لا يجوز في الآيات ابدا - 00:12:50 السور لما تأتي على سورة تقرأ مثلا سورة البقرة ثم تقرأ النساء ثم تقرأ بعدها ال عمران يعني قد قمت واخترت هل هذا يجوز؟ نقول اذا كانت قراءتك لنفسك يجوز ما فيها شي لكن لا يكون دائما مستمرة معك يعني يجوز لك احيانا اما -

في الامامة كامام هذا لا لا يعهد انه يقرأ سورة يقدمها على سورة بل يقرأ كترتيب يقرأ كترتيب مصحف. لكن لو قدم احيانا هذا 00:13:10 جائز. احيانا مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه افتتح البقرة -

ثم النساء ثم ال عمران. هذا فعله احيانا فعلا احيانا جائز. لكن الذي يشتمل عليه هذا يعتبر خالف للسنة. نعم. الان نبدأ بالفاتحة بالفاتحة بالبقرة نعم تفضل. سورة البقرة الف لام ميم قد ذكرت تأويله وتأويل غيره من الحروف المقطعة في كتاب المشكل. لا ريب 00:13:30 فيه -

لا شك فيه هدى للمتقين اي رشدا لهم الى الحق. الذين يؤمنون بالغيب ان يصدقون بأخبار الله عز وجل عن الجنة والنار والحساب 00:14:00 والقيمة وابتهاج ذلك. ومما رزقناهم ينفقون. اي يزكون ويتصدقون. وائلوك هم -

المفلحون من الفلاح واصله البقاء ومنه قول عبيد افلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدا القريب. اي ابق بما شئت من كيس او غفلة فكانه قيل للمؤمنين مفلحون لفوزهم بالبقاء في النعيم المقيم. هذا هو الاصل. ثم قيل ذلك لكل من عقل وهزم. وتكاملت فيه 00:14:20 خلال الخير -

طيب هذى الآيات الخمس من اول سورة البقرة. المؤلف في الحروف المقطعة قال بينها بينها فيه في كتابه المشكل. تأويل مشك 00:14:50 القرآن هذا تقدم معنى قرآننا. وانتهينا منه. تكلم عنها. وهذا يدل على ان كتاب غريب القرآن الف -

وهو بعد المشكلة طيب الحروف المقطعة هذى مرت معنا حروف مقطعة هي حروف هجائية معروفة عند العرب حروف هجائية مثل 00:15:10 ما يتكلمون ويكتبون ويسمون اسماء من حروف كلها معروفة. نزل القرآن بهذه الحروف وافتتح بعض السور -

تسع وعشرين سورة. تسعة وعشرين سورة فتحت بالحروف المقطعة. على درجات بعض السور افتتحت بحرف واحد مثل صاد ونون 00:15:30 وقف وبعضاها بحريفين مثل حاء ميم وبعضاها بثلاثة مثل الف لام ميم وبعضاها باربعة الف لام ميم صاد - 00:15:50 وبعضاها كاف هاء يا عين صاد خمسة اقصى شيء. طيب ما معناها؟ نقول هي حروف هجائية طيب لماذا نزل بها القرآن؟ نقول لاعجاز العرب. واثبات ان هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف وهو كما يعرفونه. ويجب -

عليهم ان يؤمنوا به ويتبعوه. او يأتوا بمثله. ان كانوا يدعون ان محمد اى به فليأتوا بمثله. كما قال سبحانه فأتوا بسورة من مثله ان كنت في ريب مما نزلنا على عبدها فاتوا بسورة مثله ان كنتم صادقون. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا حتى في المستقبل - 00:16:10 فاتقوا النار هذا تحذير تخويف يعني يجب عليكم ان تتبعوه وتؤمنوا به وان النار امامكم. هذا معنى الحروف المخطط الحروف المقاطعة هذا معناها اذا هي ليس لها معاني كحرف واحد حقيقة ما له معنى. ولذلك جلال السيوطي - 00:16:30 لما جاء عند الحروب المقاطعة قال الله اعلم بمراده. يعني ما لها معنى. لكن لها هدف لها مغفرة. هذا المقصود. طيب. يقول لا ريب فيه لا شك فيه هذا التفسير تقريبي هذا تقريبي العلماء وحتى في زمن الصحابة والتابعين اذا فسروا الآيات يفسرون - 00:16:50 تفسير تقريبي مو مطابق المطابق ما حد يستطيع. قرآن عظيم ومعجز ما تستطيع ان تأتي كلمة مكان الكلمة. لكن هذه قريبة فلا ريب لا شك يعني قريب يعني الشك ونحو الشك. طيب يقول هذا القرآن لا ريب فيه - 00:17:10 يعني يعني القرآن حق من عند الله لا ريب فيه هذا خبر. يتضمن ماذا؟ يتضمن الامر اي لا او ينتظم من النهي اي لا ترتتاب فيه ولا تشکوا فيه. طيب يقول هدى للمتقين قال رشدا لهم الى الحق - 00:17:30 يعني معنى الهدى هنا معناها الرشاد. الهدایة هنا الدلالة والارشاد. تأتي الهدایة في القرآن بمعنى الدلالة والارشاد وتأتي بمعنى التوفيق والالهام. التوفيق والالهام من الله. من الله لا يملك احد. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي - 00:17:50 هذى تسمى توفيق الهدایة التي يملكونها الناس والرسول يملكونها هذى تسمى هدایة الارشاد. القرآن هدایة ارشاده وانك لتهدي الى صراط مستقيم هدایة ارشاد. وفلان يهدي فلانا يعني يدل على الخير. فهذا تسمى - 00:18:10 طيب هدى للمتقين لو سألك سائل قال لك القرآن هدى للمتقين ولا هدى للناس؟ في ايات اخرى اذ آية الصيام قال هدى للناس وبينات. هدى للناس. كيف نجمع؟ هل هدى للناس ولا هدى للمتقين - 00:18:30 كيف نجمع؟ هذى تحدث اشكال عنك في احد عنده اجابة؟ نعم المنتفعون فيهم المتقون. طيب. لكن الناس عموما. ايه. يعني هو الاصل انه هدى للناس هدایة ارشاد مطلقة. زين؟ ويخص - 00:18:51 وخاص الله المتقين لأنهم هم المنتفعون. هم المنتفعون به. طيب. يقول هنا الذين يؤمنون بالغيب يقول ما المراد بالغيب قال هو اخبار الله. يؤمنون يعني يصدقون بالغيب اي بما غاب عنهم. اخبار الله التي يخبرهم بها هم لا يعلموها - 00:19:11 مثل ماذا؟ مثل اخبار الامم الماضية. يعني قصة لقمان ما يعرفها اهل مكة ولا يعرفها احد من الناس. فقصص الله عليهم. قصة اصحاب الكهف هذه اخبار ماضية. زين؟ هم يصدقون بها. المؤمنون المتقون يصدقون بها - 00:19:31 طيب غير الاخبار هذى نقول اخبار مستقبلية واخبار غريبة عن الله بصفاته وفي افعاله وفي جنة والنار كل هذه تسمى من علوم الغيب. الجنة والنار انت ما تعرف حقيقتها. ما رأيتها. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - 00:19:51 خطر على قلب بشر. في اشياء غريبة. نحن نؤمن بما جاءنا عنها من اخبار لكن حقائقها لا نعرفها حقا. لا نعرف لاننا لم نراها طيب من صفات المؤمنين انهم يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم. واعظم شيء انهم يؤمنون بالله ولم يروه - 00:20:11 يؤمنون بالرسول محمد ولم يروه. وهذا من من هذا يعني هذا الذي يميز المؤمن من غير المؤمن. غير المؤمن ما يؤمن ما يملأ بالرسول ولا بالله ولا شيء. لكن انت مؤمن لك تميز. طيب - 00:20:31 يقول ومن يؤمن الغيب ويقيم للصلة ومما رزقناهم ينفقون. قال ما معنى ينفقون؟ مما رزقناهم ينفقون. قال يزكون ويتصدقون اذا النفقة عامة. وقد تجعلها انت اوسع. فتقول المراد بالنفق هنا الزكاة زكاة الاموال التي هي - 00:20:48 والصدقات التي هي تطوعات. والنفقات الواجبة كنفقة الزوج على زوجته. ونفقة الاب على ابنائه هذى من ان تدخل فيها كلها من مما رزقناهم ينفقون. طيب. قال واولئك هم المفلحون. اولئك على هدى من ربهم - 00:21:08 واؤلئك هم المفلحون. شف جاءت هدى مرة ثانية هنا. الهدى في القرآن تصل معانيها الى اكثر من خمسة وعشرين معنى في كتاب لابن الجوزي ان شاء الله لعل ان شاء الله يكون لنا فرصة نقرأ فيه باذن الله. اه كتاب - 00:21:28 ابن الجوزي يجمع الالفاظ الذي او يجمع الالفاظ التي تحتها معاني تسمى الاشباه والنظائر او المشتركات يأتي على مثلا كلمة هدى

ويأتيك بكل الآيات الواردة في القرآن تجد كل لفظة لها معنى. لفظة كل لفظة لها معنى - [00:21:48](#)
الامة في القرآن. ما معنى الامة؟ الجماعة. ولما ورد ماء المدينة وجد عليه امة جماعة. والامة بمعنى الطريقة انه اباعنا على امة والامة
بمعنى الزمن وادكر بعد امة يعني بعد زمن والامة القدوة ان ابراهيم - [00:22:08](#)

كان امتي قدوة. اذا امة كلمة واحدة تحت حمانى فوق كثيرة. هذا ابن القيم له ابن الجوزي كتاب جميل جدا فيه يجمع لكل الاثار مثل
هذى الان. يقول لك هدى للمتقين ثم قال اولئك على هدى. هل هدى هذى هي نفسها؟ ولا تختلف - [00:22:30](#)

زین؟ طيب يقول ما معنى المفلحون؟ قال من الفلاح طبعا ما هو الفلاح؟ قال اصله في اللغة البقاء البقاء لانك اذا انك اذا لا يقال لك
انك افلحت الا اذا بقيت على الشيء واخذت به مثلا التاء - [00:22:50](#)

مثلا صاحب التجارة وقال يقال له افلح في تجارتة اذا استمر عليها وبقي فيها. اما اذا ذهب وتركها معناته خسر وهكذا يقول البقاء
ويقول اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون اي الذين فازوا بالدار الباقية - [00:23:10](#)

وهي جنات النعيم. وبعض اهل العلم يقول الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. يسمى افلح يسمى المفلح الذي يفوز بما
يريده وينجو بما يخافه. طيب الان سينتقل الى الآيات التي - [00:23:30](#)

لكن الوقت يضيق علينا لعلنا نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل باذن الله - [00:23:50](#)